

(21) تفسير الآيات 171 - 071 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا - 00:00:00

خيرا لكم وان تكروا فان لله ما في السماوات والارض وكان الله عليما حكيميا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القaha - 00:00:30

فامنوا بالله ورسله ولا تكونوا ثلاثة انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد - 00:01:09

بعد ان نبه الله تبارك وتعالى الى ان محمدا صلى الله عليه وسلم ليس في حاجة الى شهادة اليهود له بأنه رسول الله بل تكفيه شهادة الله له بذلك وكفى بالله شهيدا - 00:01:54

وقد شهدت الملائكة لمحمد صلى الله عليه وسلم بأنه رسول الله وفي اعلان ذلك مواساة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما يلقاه من تعنت اليهود وسفاهاتهم وسؤالهم كتابا ينزل عليهم من السماء موجها لأشخاص - 00:02:13

ليعرفوا ويشهدوا بان محمدا هو رسول من عند الله وجه الخطاب هنا الى جميع المكلفين على طريقة تلوين الخطاب فامرهم بان يؤمنوا بان محمدا هو رسول من الله وشفع هذا الامر بتتبنيه المكلفين - 00:02:33

الى ان ايمانهم بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم يجلب لانفسهم خير الدنيا والآخرة وان من كفر فلا يضر الا نفسه تنبئها على ان الحجة قد لزمت وان البرهان قد سطاع. ولم يبق لاحد بعد ذلك عذر في عدم القبول. حيث يقول عز وجل هنا يا ايها الناس - 00:02:56

قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم وان تكروا فان لله ما في السماوات والارض وكان الله عليما حكيميا. قال ابو السعود العمادي وقوله عز وجل قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم - 00:03:23

تقرير للشهادة وتقرير لحقيقة المشهود به وتمهيد لما يعقبه من الامر بالایمان واراده عليه الصلاة والسلام بعنوان الرسالة لتأكيد وجوب طاعته. والمراد بالحق هو القرآن الكريم ومعنى فامنوا خيرا لكم - 00:03:41

كيف صدقوا بالله وبالرسول الذي قد جاءكم بالحق من ربكم؟ يكن ذلك خيرا لكم. وفي هذا ترغيب وقوله عز وجل وان تكروا فان لله ما في السماوات والارض هو ترهيب من الكفر بالله وبالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:05

ومعنى وان تكروا فان لله ما في السماوات والارض وكان الله عليما حكيميا. اي وان تجحدوا تكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيما جاءكم به من الحق من ربكم فانكم لن تضروا الله شيئا - 00:04:26

لن تضروا الا انفسكم لأن الله غني عنكم فوبالمعصيتكم وجحودكم عائد عليكم وذلك ان لله ما في السماوات والارض وخلقها وتصرفان لا يخرج من ملكوتة وقهره شيء من السماوات والارض ومن كان هذا - 00:04:46

فهو قادر على تعذيبكم بسبب كفركم وجحودكم لا محالة. وهو عز وجل عالم باحوال جميع خلق يقضي بالحكمة في جميع افعاله واقواله وشرعه وقدره. وبعد التنديد بقواسم جرائم اليهود في حق رسول الله عليهم الصلاة والسلام من التعنت معهم وقتل بعضهم وبعد توجيه النصح لجميع المكلفين - 00:05:08

وتعريفهم بان محمدا صلى الله عليه وسلم قد جاء بالحق من ربها وان من اطاعه سعد ومن عصاه خاب خسر ولا يضر الا نفسه. وجه

الخطاب هنا بعنوان اهل الكتاب - 00:05:40

الذى يشمل في الاصل اليهود والنصارى ونهاهم عن عن امرىن خطيرين ونهاهم عن امرىن خطيرين هما الغلو في الدين والقول على الله بغير الحق حيث قال تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:05:57

انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله. ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. انما الله ال واحد سبحانه انه يكون له ولد. له ما في السماوات وما في الارض. وكفى بالله وكيلا - 00:06:20

ولا شك ان قوله عز وجل في هذه الاية الكريمة بعد النهي عن الغلو في الدين والنهي عن القول على الله بغير الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - 00:06:42

وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة يدل على ان المخاطب بهذا الخطاب اولا وبالذات هم النصارى الذين غلوا في المسيح وجعلوه لها وابن لها - 00:06:57

وقالوا الله ثالث ثلاثة. وانما جاء الخطاب عاما لليهود والنصارى. لأن اليهود لعنهم الله قالوا على الله غير الحق فزعموا ان العزيز هو ابن الله سبحانه انه يكون له ولد - 00:07:14

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الاية ينهى تعالى اهل الكتاب عن الغلو والاطراء وهذا كثير في النصارى فانهم تجاوزوا الحد في عيسى حتى رفعوه فوق المنزلة. فوق المنزلة التي اعطاه الله اياه. فنقوله من حيز النبوة - 00:07:30

الى ان اتخاذوه لها من دون الله يعبدونه. بل قد غلوا في اتباعه واشياعه. من زعم انه على دينه فادعوا فيه العصمة واتبعوهم في كل ما قالوه سواء كان حقا او باطل او ضلالا او رشادا او صحيحا او كذبا. ولهذا قال الله تعالى - 00:07:50

اتخذوا احبارهم ورہبانهم اربابا من دون الله. الاية. وقال الامام احمد حدثنا هشيم. قال زعم الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:10

لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. ثم رواه هو وعلي ابن مديني عن سفيان بن عبيدة عن الزهري كذلك ولفظه انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. وقال علي بن المديني هذا حديث صحيح مسندا - 00:08:29

هكذا رواه البخاري عن الحميدي عن سفيان بن عبيدة عن الزهري به ولفظه فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله والغلو هو مجاوزة الحد والاطراء هو الغلو في المدح والكذب فيه - 00:08:53

والغلو هو مجاوزة الحد والاطراء هو الغلو في المدح والكذب فيه. ومن المقرر عند اهل العلم ان سبب كفربني ادم وخروجهم من الدين الحق والغلو في الصالحين. ولذلك حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغلو فيه. صلوات الله وسلامه عليه حماية - 00:09:12

لجنى بالتوحيد وسدًا لذرية الشرك كما نهى عن التنطع في الدين كما نهى عن التتنطع في الدين. فقد روى في صحيحه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاث - 00:09:36

كما روى احمد والترمذى وابن ماجة واللفظ لا قال حدثنا علي بن محمد حدثنا ابو اسامة عن عوف عن زياد بن الحصين عن ابي العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غادة العقبة وهو على - 00:09:56

اناقته القط لي حصى فلقطت له سبع حصيات هن حصى الخذف يجعل ينفضهن في كفه ويقول امثال هؤلاء فارموا. واياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - 00:10:16

والغلو هو الاطراء والغلو والاطراء هو الطغيان الذي ذكره الله تبارك وتعالى الذي الذي ذكر الله تبارك وتعالى انه يجلب لمرتكبه غضب الله. وقد حذر الله تبارك وتعالى عنه اشد التحذير. حيث يقول ولا تطغوا في - 00:10:36

فيحل عليكم غضبي ومن يحل عليه غضبي فقد هو. وكما قال عز وجل فاستقم كما امرت ومن معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير. وقوله تبارك وتعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمة - 00:10:56

القاها الى مريم وروح منه. هذا تعريف بحقيقة المسيح. وبيان للقول الحق فيه. ورد على النصارى الذين غلوا فيه وافرطوا واتخذوه لها

من دون الله. وقالوا هو ابن الله. وردع لليهود الذين فرطوا فيه - 00:11:16
 يجعلوه ولدا زنا وقالوا على امه بهتانا عظيما. وجحدوا رسالته وكذبوه. وقد قصر الله تبارك وتعالى المسيح على الرسالة فلا يخطاها كما تفيد ذلك انما - 00:11:36

موضوعة للحصر فمن جاوز به هذه المنزلة فقد غلى وافراط. وقال على الله غير الحق قولًا عظيما وافتري كبيرة ومعنى قوله تبارك وتعالى وكلمته القاها الى مريم اي خلقه الله تعالى بالكلمة التي ارسل بها - 00:11:56

يا جبريل الى مريم فنشأ عن الكلمة التي قال الله له بها كن فكان. وقد قلت في تفسير قوله تبارك وتعالى في الاية الخامسة والاربعين من سورة ال عمران اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك - 00:12:16

في كلمة منه اي بولد عظيم له شأن كبير. وسمى الولد كلمتان لانه وجد بكلمة من الله قال له كن فكان. وصار يطلق على عيسى عليه السلام كلمة الله، على سبيل التغليب. اعني صار علما بالغلبة. وان كان - 00:12:36

الا يتم شيء الا اذا قال الله له كن فيكون. انتهى. ومعنى قوله عز وجل وروح منه. اي هو روح من الارض الارواح التي خلقها الله عز وجل. وارسل بها جبريل عليه السلام الى مريم. فنفح فيها باذن الله. فكان عيسى عليه السلام - 00:12:56

ولهذا كان يسمى كلمة الله وروح الله والاضافة فيهما للاشعار بعلو مرتبة عيسى عليه السلام وطهارته وقد قال البخاري في صحيحه قوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم - 00:13:16

رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله. ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله الى هو واحد سبحانه انه يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا. قال ابو عبيد - 00:13:36

كلمته كن فكان. وقال غيره وروح منه احياء فجعله روحًا ولا تقول ثلاثة. حدثنا صدقة ابن حدثنا الوليد عن الاوزاعي قال حدثني عمير بن هانئ قال حدثني جنادة بن ابي امية عن عبادة رضي الله - 00:13:56

الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله - 00:14:17

الله الجنة على ما كان من العمل. قال الوليد حدثني ابن جابر عن عمير عن جنادة وزاد من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء انتهى وقال مسلم حدثنا داود ابن رشيد حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن ابن جابر - 00:14:37

قال حدثني عمير بن هانئ قال حدثني جنادة بن ابي امية. حدثنا عبادة بن الصامت. قال قال رسول الله صلى الله عليه من قال اشهد ان لا الله الا الله - 00:14:57

وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح وان الجنة حق والنار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. انتهى. ومعنى قوله تعالى فامنوا بالله - 00:15:11

الله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. انما الله الا واحد سبحانه انه يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا. اي فصدقوا وايقنوا بان الله واحد احد - 00:15:34

ليس له ولد ولا صاحبة. واعلموا وتيقنوا بان عيسى عبدالله ورسوله فامنوا به كايمانك بسائر الرسل. ولا يجعلوه لها ولا ابن الله. ولا تدعوا ان عيسى وامه الهين مع الله. احذروا ذلك اشد الحذر. لتسعدوا وتفلحوا - 00:15:51

انه لا الله الا الله تنزعه وتقديس ان يكون له ولد او صاحبة لانه ما لك السماوات والارض فجميع ما فيهما ملكه وخلقه وعبيده وهم تحت تدبیره ومشیئته وتصریفه وهو وکیل - 00:16:11

كل شيء فكيف يكون له صاحبة او ولد كما قال عز وجل بديع السماوات والارض ان لا يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. والى الحلقة - 00:16:31

التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - 00:16:49